Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العظيم الكامل لا تعرض على الناس ليشغلوا بها أوقات فراغهم ويروّحوا بها عن أنفسهم في حالة الملل أو الضجر ، بل تعرض عليهم ليدعوا الى الاقتداء بها واتخاذها نبراسا لحياتهم يسيرون على ضوئها في ظلمات الحياة لاقتحام العقبات ، وكم من عقبة تعترض الانسان في حياته فيحتاج الى من يسير أمامه ليأخذ بيده في اجتيازها . فان لم تكن الشخصية تاريخية كيف يدعى الناس الى الاقتداء بها وهي في الواقع مفترضة والمناقب التي تذكر عنها من الاساطير والاوهام ؟!

نحن معشر المسلمين نؤمن برسالات الله كلها وبجميع الرسل ونعظمهم بلا استثناء ، مع علمنا بأنهم متفاضلون (تلك الرسلُ فضّلنا بعضَهم على بعض) (البقرة ٢٥٣) . وان الدوام والبقاء لم يتح الا لسيرة آخر المرسلين وخاتم النبيين محمدﷺ ، أما غيره من الانبياء فلم تختم النبوة بأحد منهم ، ولم تكن سيرتهم خالدة ، بل ولا محفوظة ، وقد أرسلوا الى أممهم خاصة ، والى زمن خاص بأجل مسمى ، فكانت حياتهم أسوة للذين أرسلوا اليهم في عهدهم ، ثم نسيت تلك السيرة وامحّت بكرّ الليالي ومرور الايام ، وقد جاء في رواية اسلامية ان الله أرسل من الانبياء عشرين الفا ومائة الف .

انه ما من بلاد ولا أمة قبل مبعث محمدﷺ الا جاء فيهم نبي ، واذا كان عدد الانبياء على ما في تلك الرواية الاسلامية عشرين الفا ومائة الف فكم نبيا منهم نعرف اسمه ؟ والذين نعرف أسماءهم هل نعرف من سيرتهم كثيرا أو قليلا ؟

ان من أقدم الامم عهدا هنادك الهند كما يدعون ، وهم ليسوا بمسلمين ، وفي تاريخهم مئات من العظماء والنابهين ، فهل يؤيد التاريخ سيرة أحد منهم ؟ ان التاريخ لا يستطيع ذلك ، وكثير منهم لا يعرف